

في المؤتمر، وهم الدول الخمس الكبرى والدول الخمس العربية واسرائيل. ولكن اين الامم المتحدة ودورها؟ اذ لا يمكن بالقطع اغفاله او تجاهله مهما كان شكلياً. فالمؤتمر سوف يعقد حول مائدة المنظمة الدولية، وتحت علمها، وبرعاية من امانتها، وبمسانبتها الفنية. وهنا تكون الامم المتحدة مؤهلة للقيام بدور الوسيط النزيه، الذي لا يتقاضى عمولة، ولا يناقش اياً من الطرفين. وهناك، ايضاً، وسطاء آخرون يمكن ان يلعبوا دوراً مؤثراً من سابق خبرتهم التاريخية، مثل النمسا ورومانيا والسويد، الخ. وقد ثبت، علمياً، انه، في حالة المفاوضات من طريق الوسيط، انه يميل الى تقديم تنازلات اقل ومطالب اكبر من موكله، بسبب ضغوط المساءلة عليه.

استثمار المكان: من المعلوم ان المكان يؤدي وظيفة ايجابية بالنسبة الى المفاوضات، وقد يساعد احياناً بعض الاطراف. فالمكان المغلق ملائم للمفاوضات المتعسرة؛ والمكان المحايد يناسب الخصومات المتأججة؛ والمكان المفتوح اهم في اكساب الشرعية والقبول؛ في حين ان المكان المألوف يساعد صاحبه معنوياً. لكل هذا، قد تكون القدس العربية من أنسب الاماكن لعقد المؤتمر الدولي. فهي سوف تكسب منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية والقبول لدى الرأي العام الاسرائيلي، والعالمي، بالاضافة الى انها ستساهم في رفع معنويات المفاوضين الفلسطينيين والعرب للتأثير الايجابي المتبادل بين المفاوضين وبين جمهور السكان الفلسطينيين، فضلاً عن احتمال قبول الاسرائيليين للمدينة، لأنها خاضعة لادارتهم.

الانتفاع بالمستمعين: من قواعد التفاوض الفعّال ان جمهور المشاركين المستمعين في المفاوضات يميل الى تأييد الحل الملائمة لمصلحته. وسوف يواجه المفاوض الفلسطيني احد عشر طرفاً آخر، منها خمس دول عربية واخرى من الدول الكبرى، ثم المنظمة الدولية. فاذا نجح المفاوض الفلسطيني في اغراء تلك الاطراف، بدرجات متنوعة، من خلال الوعد بأن يكون لها مصلحة، او دور، في حالة نجاح المقترحات الفلسطينية، فان ذلك سوف يوفر قوة دعم هائلة خلال عملية التفاوض.

استغلال الضعف الذاتي: ينبغي على المفاوض الفلسطيني ان يستغل هذه النقطة - الفرصة. فالاعتراف بهذا الوضع خلال الاتصال بباقي الوفود من خلال التهديد بالضعف والابتزاز علاقة الضعف - القوة قد يساعد في هذا الخصوص.

تحسين الصورة: برنامج تحسين الصورة هو أحد المناهج المستحدثة في العلاقات العامة، بغرض تحسين صورة الشخص، أو المنظمة، أو الدولة، وذلك في مواجهة عمليات التشويه التي تتم بفعل جهود الخصم، أو شيوع صورة نمطية مغلوطة، أو تراكم اخطاء من جانبها. ويرتكز برنامج تحسين الصورة على قيام عدد من خبراء العلاقات العامة بتخطيط، واعداد، وتنفيذ، حملة ذكية ومنسقة وهادئة وسرية لتحسين صورة الفلسطيني، تتجسد في البنود التالية: (أ) الفلسطيني انسان محروم من حقوق الانسان (الحياة والهوية والحرية)؛ (ب) الفلسطيني مواطن يعيش على ارضه بلا حكومة وتحت قهر الاحتلال العسكري الاجنبي؛ (ج) الفلسطيني انسان يبحث عن الامل، على الرغم من ظروف اليأس والاحباط التي تحيط به؛ (د) الفلسطيني مواطن عالمي ايجابي (التشرد واللجوء والمستوى العلمي والثقافي والمهني)؛ (هـ) الفلسطيني طائر مغرّد يبحث عن عشه.

تنقية الاتصالات مع الاطراف الاخرى: وذلك بالعمل المستمر على التغلب على المعوقات الثلاثة التي تشوّه الاتصالات، والتي تتمثل في: (أ) احتواء التضخم الذي يحدث نتيجة الشرثرة